Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وامرأتان. وقال الحاكم: خمس وسبعون نفسًا فى خمر قومهم وهم خمسمائة فكان أول من ضرب على يده عليه السلام البراء بن معرور[١٩٤] ويقال أبو الهيثم ويقال أسعد بن زرارة على أنهم يمنعونه مما يمنعون منه نساءهم وأبناءهم وعلى حرب الأحمر والأسود.

أول آية نزلت فى القتال

وكانت أول آية نزلت فى الإذن بالقتال ﴿ أُذِنَ لِلَّذِينَ يُقَـٰتَلُونَ ﴾[١٩٥] الآية، وفى الإكليل ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ ٱشْتَرَىٰ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ أَنفُسَهُمْ ﴾[١٩٦] ونقب عليهم اثنى عشر منهم فصرخ عند ذلك الشيطان من رأس العقبة بأنفذ صوت سمع، يا أهل الحباحب: هل لكم فى محمد والصباة معه، قد أجمعوا على حربكم فقال ﷺ «هذا أزب العقبة أى عدو الله والله لأفرغن لك»[١٩٧].

الهجرة إلى المدينة

ثم إن النبى ﷺ أذن لأصحابه فى الهجرة إلى المدينة عند إخوانهم الأنصار، وأقام بمكة ينتظر أن يؤذن له فى الخروج، فكان أول من هاجر من مكة إلى المدينة أبو سلمة بن عبدالأسد قبل بيعة العقبة بسنة، قدم من الحبشة بمكة فأذاه أهلها وبلغه إسلام من أسلم من الأنصار، فخرج إليهم ثم عامر بن ربيعة وامرأته ليلى ثم عبد الله بن جحش وأخوه عبدالله المكنى أبا أحمد الشاعر ثم المسلمون أرسالاً ثم عمر بن الخطاب وأخوه زيد وعياش بن أبى ربيعة وطلحة بن عبيد الله وصهيب وزيد بن حارثة وأبو مرثد كناز بن الحصين[١٩٨] وابنه مرثد[١٩٩]

---

(١٩٤) هو البراء بن معرور بن صخر الخزرجى الأنصارى: صحابى من العقلاء المقدمين، شهد العقبة، وكان أحد النقباء الأثنى عشر من الأنصار، وهو أول من تكلم فيهم ليلة العقبة حين لقى السبعون من الأنصار رسول الله ﷺ وبايعوه، وأول من مات من النقباء توفى قبل الهجرة بشهر واحد / ٦٢٢ م.

انظر: الإصابة ١٤٤/١، صفة الصفوة ٢٠٣/١.

(١٩٥) سورة الحج الآية ٣٩.

(١٩٦) سورة التوبة الآية ١١١.

(١٩٧) رواه الترمذى وابن ماجه

(١٩٨) هو كناز بن الحصين بن يربوع الغنوى أبو مرثد صحابى من السابقين إلى الإسلام، كان تربًا لحمزة بن عبد المطلب وشهد بدرًا والخندق وأحدًا المشاهد كلها مع رسول الله ﷺ، وكان شجاعًا بطلاً طويل القامة، كثير شعر الرأس، مات بالمدينة سنة ١٢ هـ / ٦٣٣ م وهو ابن ٦٦ عامًا.

انظر المزيد فى: تاريخ الإسلام ٣٧٤/١، حلية الأولياء ١٩/٢.

(١٩٩) هو مرثد بن أبى مرثد كناز الغنوى بفتح المعجمة والنون صحابى، شهد بدرًا وأحدا، وقتل يوم الرجيع، روى حديثه عبد الله بن عمرو.

انظر: خلاصة تذهيب الكمال ٣٧٢.